Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التربية بالأحداث

هل يمكن أن تربى النفوس عن طريق الحادثة..؟

إن رجال التربية لا يمارون في ذلك..

ولكن كيف؟ وما هي الوسيلة لتربية الأفراد والمجتمعات عن طريق الحادثة..؟ أيصطنع رجال التربية الحوادث حتى يستطيعوا من خلالها مزاولة نشاطهم وتربية أتباعهم..؟

الحقيقة أن الأمر أبسط من ذلك.. وأن الحوادث وملابساتها تحيط بالإنسان من كل جانب.. وأن أمور الناس في الغالب لا تسير رخاء بل يحل بها بعد حين وآخر ما يعد حادثة.

سواء كانت هذه الحادثة خيرة تدعو إلى الفرح والابتهاج ـ وتضيف إلى الأمة وأمجادها نصراً وفوزاً.

أو كانت الحادثة من النوع الآخر التي ترج الأمة، وتفرق وحدتها، وتهزم صمودها، وتجعل الدائرة تدور عليها..

والجيل الأول جيل الصحابة رضوان الله عليهم ـ كانت حياتهم سلسلة من النصر والهزيمة. ومن الرخاء الذي يعم كل الناس حتى لا تجد جائعاً أو محتاجاً إلى الجوع، والمسغبة حتى يتزاحمون على جلود الحيوانات ومضغ أوراق الشجر..

.. ومن الحوادث التي كان لها تأثير في تربية المسلمين ـ وتصفية ما كان باقياً عند بعضهم من ترسبات الجاهلية وأهواء النفس غزوة أحد.